

دور المسرح المدرسي في تنمية مهارة المحادثة في اللغة الإنجليزية لمتعلمي المرحلة المتوسطة (من وجهة نظر المدرسين) أحمد عطية محمد

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

١٠٢١١٣٩٩@students.jinan.edu.lba

ABSTRACT

The current study aimed to investigate the role of school theater in developing the English language for middle school learners (from the teachers' point of view). The study was conducted in Baghdad/Al-Karkh I, and a sample of ٦٠ teachers and schools was selected.

To achieve the objectives of the study, a descriptive approach was followed. A questionnaire of (٦٦) items was designed that included several areas about theater and English language skills, so that the study produced a number of outcomes, including:

- The emergence of statistically significant differences between the role of theater in the educational investment of school theater and the genre classification and years of experience from the point of view of teachers.
- The emergence of statistically significant differences between the role of theater in developing oral comprehension and expression skills in the English language and genre classification and years of experience from the point of view of teachers.
- The emergence of statistically significant differences between the role of theater in developing comprehension skills and written expression in the English language and genre classification and years of experience from the point of view of teachers.

مُسْتَخْلَص الدَّرَاسَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

رمت الدراسة الراهنة إلى تقصي دور المسرح المدرسي في تنمية اللغة الإنجليزية لمتعلمي المرحلة المتوسطة (من وجهة نظر المدرسين)، بحيث تمت الدراسة في بغداد/ الكرخ الأولى، وتم اختيار عينة مؤلفة من ٦٠ مدرساً ومدرسة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اتباع على المنهج الوصفي، وصمم إستبانة

من (٦٦) فقرةً تتضمن عدة مجالات حول المسرح المدرسي ومهارات اللغة الانجليزية، بحيث خرجت الدراسة بعدد من النواتج منها:

- توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف النوع وسنوات الخبرة ومن جهة نظر المدرسي.
- توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف النوع وسنوات الخبرة ومن جهة نظر المدرسين.
- توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الكتابي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف النوع وسنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $\alpha \leq 0.05$ ومن جهة نظر المدرسين.

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

أن للمسرح المدرسي أثر كبير في النمو اللغوي للمتعلمين كما يعد وسيلة فعالة في التغلب على صعوبات يواجهها المعلم، و يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المسرح المدرسي في تطوير اللغة الانجليزية لدى متعلمين المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وتمثلت مشكلة الدراسة في أن جانب المسرح المدرسي مهمل في العملية التعليمية؛ وذلك لعدم وضع معايير منهجية تستلزم إدخال المسرح في المناهج التربوية. وللتحدث الشفهي دور كبير في تطوير اللغة، ويرى الخبراء أن تعلم اللغة يبدأ من الشفهي فهو يُمثل إحدى المهارات الأربع التي تمكن المتعلم من أن يتقن اللغة الانجليزية ألا وهي المقدرة على المحادثة والتعبير بسلاسة وهذه المهارة تُعدّ من الدلائل الواضحة على إكتساب اللغة الانجليزية .

يُسهل التعبير الشفهي على المتعلم استغلال مكتسباته ومعارفه السابقة، وأيضاً يُهدّد له بناءً مخزون لغوي جديد في إطار الفكرة العامة التي تمّ تناولها خلال هذا النشاط.

وبما أن المسرح يعتمد على الكفايات الشفوية من محادثة بين المتعلمين، وتبادل الحوارات والسيناريوهات وجدنا أنه قد يكون للمسرح المدرسي أهمية كبرى في تطوير اللغة الانجليزية، من حيث الكفايات الشفوية والتي تؤثر على الكفايات الكتابية بطريقة غير مباشرة، ومن الاهداف التي يحققها المسرح المدرسي (اهداف معرفية) بحيث يحصل المتعلم على القدر الكافي من المعلومات التي تمكنه من استيعاب جميع نواحي اللغة وتطبيقها شفويًا وكتابيًا في اللغة الانجليزية، ومن هنا نجد أن المسرح المدرسي يسعى إلى تعليم المتعلم على مبادئ اللغة وتزويده بمفاتيح القراءة وتعيده على التعبير ومواجهة الجمهور، وكما يتطلع المتعلم على عالم الدراما وتقنيات السينوغرافيا وطرائق التمثيل ومقوماته الفنية والجمالية، وينتج عن هذا أن المتعلم يكتسب معلومات كثيرة من لغة ومعاني ومفردات، وتحسين التعبير الإيجابي عن الذات والإنفعالات.

إشكالية الدراسة وأسئلتها

تكمن صعوبة المحادثة باللغة الانجليزية لدى المتعلمين في أسباب عديدة لعل أهمها هي ضعف تأسيس المتعلم أثناء مراحل الدراسية الأولى له وصعوبة التحدث باللغة الانجليزية بين الأهل، والاقارب، والرفاق لأنها ليست لغتهم الأم، إذ إن التحدث باللغة الانجليزية يكون محدود عند بعض المتعلمين أي أنه فقط داخل الصف أثناء حصة اللغة الإنجليزية.

وأيضاً يوجد أسباب متعددة منها خوف المتعلم من الخطأ والخجل من التحدث إلى الآخرين والتعرض إلى السخرية ويدعم ذلك تحدث المعلم باللغة العربية أكثر من التحدث باللغة الأنكلزية أثناء الشرح، وقلة

الممارسة وعدم تشجيع المعلم للمتعلمين مما يعقد المشكلة ويرسخها ويربط ذلك الاهتمام المتزايد بالمناشط التحريرية بالدرس على حساب تنمية مهارات القراءة والاستماع والمحادثة نظراً لطبيعة تقييم المتعلمين في هذا المقرر والذي يعتمد على اختبارات الورقة والقلم التحريرية وكذلك عدم كفاية الوقت المخصص للغة الانجليزية والذي لا يتناسب مع حجم المادة الدراسية وعدم وجود نماذج محادثة تناسب مستويات المتعلمين وتجذبهم نحو ممارستها ويرتبط بذلك عدم تسخير الوسائل وطرائق التدريس في جذب أنتباه المتعلمين واكسابهم مهارات المحادثة باللغة الانجليزية من وجهة نظر المدرسين. لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

ما دور المسرح المدرسي في تنمية مهارة المحادثة في اللغة الانجليزية لمتعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين؟

وينفّر عن السؤال الرئيسيّ الأسئلة الفرعية:

- ١- هل توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ من وجهة نظر المدرسين؟
- ٢- هل توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ من وجهة نظر المدرسين؟
- ٣- هل توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ من وجهة نظر المدرسين؟
- ٤- هل توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ من وجهة نظر المدرسين؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: توجد فروق بين متوسط درجات إجابات المدرسين على استبانة دور المسرح المدرسي في تنمية مهارة المحادثة في اللغة الانجليزية لمتعلمي المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الفرعية:

١. توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين.
٢. توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين.
٣. توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين.
٤. لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين.

ثالثاً: أهداف البحث

للمسرح المدرسي دور بارز في تزويد المتعلم فكرياً، وعلمياً، وسلوكياً و يمكن إجمال أهداف الدراسة بالنقاط الآتية:

١. التعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية المفاهيم العلمية لدى متعلمين المرحلة المتوسطة عن طريق تسخير مادة المسرح في مادة اللغة الانجليزية من وجهة نظر مدرسيها.

٢. معرفة دور المسرح المدرسي في إكتشاف ميول المتعلمين لتعلم اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها.
٣. لفت نظر وزارة التربية والتعليم لدور المسرح المدرسي في تطوير العملية التعليمية واللغة الانجليزية بشكل خاص.
٤. الاستفادة من المسرح المدرسي كطريقة تدريس حديثة ومشوقة في إكساب المتعلمين اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة.
٥. التعرف على معيار ممارسة المتعلمين للغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة ومدى اتقانهم للمفردات والمعاني من وجهة نظر مدرسيها.

رابعاً: أهمية البحث

• الأهمية النظرية:

تأتي الأهمية النظرية للدراسة من:

- أهمية المسرح المدرسي لتلاميذ المستوى المتوسط نظراً لما يبثه من قيم وسلوكيات وأخلاق حميدة في نفوسهم.
- أهمية المرحلة العمرية التي قد تكون أساس لتعلم واكتساب القيم والمعلومات واللغات والسلوكيات المتضمنة في نصوص المسرحيات، فضلاً عن دوره في تبسيط بعض المواد الدراسية.
- أهمية المسرح المدرسي الذي من خلاله قد يربط التلميذ بقضايا المجتمع من حوله، وينمي قدراته الشخصية والإبداعية في التعامل مع تلك القضايا والعمل وفقها.

• الأهمية التطبيقية:

تأتي الأهمية التطبيقية للدراسة من:

١. تطوير وتعزيز المفاهيم العلمية لدى متعلمين المرحلة المتوسطة من خلال مادة المسرح في مادة اللغة الإنجليزية.
٢. تسليط الضوء على دور المسرح المدرسي في تنمية مهارات اللغة الانجليزية لمتعلمي المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد من وجهة نظر المدرسين.
٣. فتح الآفاق لتطبيق دراسات ميدانية مستقبلية لتوظيف مادة المسرح المدرسي تنمية المفاهيم في مختلف المراحل التعليمية.

خامساً: المصطلحات والمفاهيم

المسرح المدرسي: أصبح المسرح المدرسي نشاطاً فنياً داخل المؤسسات التربوية، واعتبر المسرح المدرسي في التربية الحديثة نشاطاً تربوياً مكماً للكتاب والمناشط الأخرى في المدرسة، وكذلك طريقة لاستعراض المنهج المدرسي (هارف، ٢٠١٠، ص ١٢).

يعرف المسرح المدرسي إجرائياً: هو تدريب التلاميذ في الفصل، أو مسرح المدرسة، أو فنائها، أو حديقته لتحيق مجموعة مختلفة من الأهداف التربوية والإجتماعية والتعليمية والثقافية والدينية والسياسية وغيرها، ويكون تحت إشراف أخصائي المسرح المدرسي أو من يقوم بعمله.

مهارة المحادثة: ويعرفها الباحث بأنها مقدرات المتعلمين على التكلم والتحدث وفق مهارات اللغة.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: المسرح المدرسي

تمهيد

يبين هذا الجزء مفهوم المسرح المدرسي من عدة جوانب، حيث سيتم تقديم استعراض توضيحي لمفهوم المسرح المدرسي، من وجهة نظر عدد من العلماء والباحثين التربويين المختصين في هذا المجال، كما ستتم الإشارة إلى أهمية المسرح المدرسي، واستعراض أنواع المسرح وخصائصه.

أهمية المسرح المدرسي

١. يساعد الطلبة على زيادة قدرتهم في التغيير والخطابة بسرعة البديهة الأدبية.
٢. ب. يزيد المسرح المدرسي في معلومات الطلبة الثقافية في الادب والاجتماع والسياسة حيث تتاستعرض المسرحيات المدرسية لمختلف نواحي الحياة.
٣. ت. يتعلم الطلبة عن طريق المسرح المدرسي في زيادة مستوى الطلبة في الأمور العلمية والتطبيقية نتيجة تعامل الطلبة في المسرح مع الاجهزة الكهربائية والصوتية وممارستهم تطبيق الأنظمة والأنضباط والالتزام والقيادة.
٤. ج. يعمل المسرح المدرسي على تنمية التنوع الفني والاحساس الجمالي للطلبة مما يسهم في رعايتهم الجسمانية والعقلية.

يلجأ المعلم للإشارة إلى "الدروس التي تعتبر مملة في الدروس المليئة بالإثارة" والمتعة، عن طريق (مسرحية المنهاج) ويمثل التمثيل الدرامي للموضوع (نقل الحرارة) في المادة (الفيزياء)، لكي يشرح المعلم بطريقة بسيطة كيف تنتقل الحرارة، والوسائط التي تتحرك عن طريقها، والتطبيقات عملية الاستفادة من استخدام عنصر التشويق والإثارة في تقديم تلك المسرحية، وذلك لمساعدة المعلم على إيصال الهدف المطلوب من هذه المسرحية إلى أذهان الطلبة، كما يمكن مسرحية الوقائع والشخصيات التاريخية بأسلوب مسرحي يجعل من الواقعة، أو الشخصية إلى خيال وذاكرة المتلقي (الطالب) على خلاف الطريقة الوصفية التي يعدونها في أحيان كثيرة ضعفاً في الإثارة والتفصيل (احمد زكي، ١٩٦٦، ص ٣٥٥).

أصبح المسرح المدرسي نشاطاً فنياً داخل المؤسسات التعليمية، والتربوية، واعتبر المسرح المدرسي في التربية الحديثة نشاطاً تربوياً مكملاً للكتاب، والمناشط الأخرى في المدرسة، وكذلك طريقة لاستعراض المنهج المدرسي (حرف، ٢٠٠٨: ص ١٢).

مكانة المسرح المدرسي

مكانة المسرح المدرسي:
يلعب المسرح المدرسي دوراً مهماً ومميزاً حيث يلجأ إلى مخاطبة عقل وحواس المتلقي (الطالب) بشكل مباشر مما يجعله أكثر تأثيراً في هذا المجال ما هو فكري وثقافي بما في ذلك ما هو توجيهي وتربوي، لأن العمل المسرحي يزيد من معلومات المتعلم الثقافية والاجتماعية والسياسية ويوسع فهمه في هذه المجالات، وعن طريقها يتعلم الكثير من المهارات والقيم الحياتية التي لا يفعلها، أو لا تمارس في المناهج الدراسية ولا تجدها في المقررات المدرسية، وعليه تزداد الخبرة والمهارة والفهم لدى الطالب.

أنواع المسرح المدرسي

- ينقسم المسرح المدرسي إلى عدة أنواع أهمها:
- المسرح الموسيقي: وهو الذي يعتمد على الحوار الغنائي عن طريق الهتافات والحوار بين الحق والباطل والخير والشر.
 - المسرح الكوميدي: ينتقد فيه السلوك غير التربوي بطريقة كوميدية وممتعة، ويشتمل على شخصيات وأحداث كوميدية، مع ضرورة أن يكون استعراضاً له قيمة بعيداً عن الأنماط الإعلامية العامة التي تركز على المردود الاقتصادي في المنطقة في حساب الاقتراح الهادئ والمتوازن.

- المسرح التراجيدي: وهو المسرح الذي يتسم بالجدية ولا يحتوي على أي نوع من الفكاهة ولا يهدف إليه (عبد الحليم و خليل، ١٩٨٦، ص ١٨٨).

وظائف المسرح المدرسي

يوفر المسرح المدرسي عدداً من الوظائف ومن هذه الوظائف:

١. يزود المتعلمين بالمعرفة والخبرات وتفصيل الحياة اليومية وتقاليد المجتمع وعاداته فضلاً عن القيم الأخلاقية مثل التعاون والنظام والأنضباط.
٢. اكتشاف المواهب الفنية والعمل على تطويرها وتنميتها.
٣. تنمي الذائق الجمالي والحس النقدي تجاه الأعمال التي يسهم المتعلمين في تنفيذها أو تلك التي يرونها.
٤. يتحلى المتعلم بالجرأة الأخلاقية والقدرة على الإلقاء والتعبير والتماسك عند مواجهة الجمهور مما يزيد من ثقته بنفسه.
٥. يسهم العمل المسرحي المدرسي في إمام المتعلمين بالمسرح وتقنياته مثل الأزياء المختلفة حسب الزمان والمكان.
٦. يسهم المسرح المدرسي في التحرر من الإنفعالات الضارة مثل الخجل وعيوب النطق والانطواء والاكنتاب.
٧. مناقش المسرح المدرسي تقوي أو اصغر الصداقة بين المتعلمين وتنميتها.
٨. اعتاد المتعلمين على الاهتمام والاستماع، وتنمية قدراتهم في التصوير والتخيل الذي تحفزه المواقف المسرحية.
٩. تبسيط المواد الدراسية عن طريق تمثيلها بطريقة ممتعة وشيقة.
١٠. يعمل على تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي (المقدادي، ١٩٨٤، ص ١٢٣).

خصائص المسرح المدرسي

للمسرح المدرسي عدة خصائص أهمها:

- ١- مسرح (بيئي) مرتبط مكانياً وانتاجياً وفكرياً ووظيفياً بهذه البيئة (المدرسة) التي يستمد منها أهدافها وعناصرها ومكوناتها ومتطلبات إقامتها.
- ٢- مسرح لا يتطلب متطلبات مادية باهظة الثمن، لذلك فهو مسرح اقتصادي يمكن لأي مدرسة، بغض النظر عن وضعها المالي والاقتصادي، أن تقدم أسباب نشأتها وإقامتها واستمراريتها وتنفيذ خطواتها بسهولة ومن ميزانية المناشط اللامنهجية (اللاصفية) التي عادة ما تقررها إدارة المدرسة كل عام.
- ٣- هو مسرح يتعامل مع مواهب المتعلمين المختلفة، ليس فقط على مستوى التمثيل والتلاوة، بل يتطلب تعاون عدة مهارات فنية في مجالات أخرى من الفنون مثل الموسيقى والرسم والديكور، الرقص والكتابة والغناء والشعر والمواهب الفنية المتعلمين ية الأخرى.
- ٤- هو مسرح غير تجاري، حيث يتبنى مبدأ القبول المجاني والدعوات العامة الموجهة لأولياء أمور المتعلمين وأهاليهم، إلى جانب بعض المسؤولين التربويين والمشرفين، وأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة المنتجة للمدرسة.
- ٥- هو مسرح (هوائية) بعيداً عن الاحتراف بكافة أشكاله وأنواعه، وبالتالي فهو يستقطب المتعلمين (الهواة) في مجالات الفنون الأدائية والمواهب في هذا المجال.
- ٦- هو مسرح غير اعتيادي وهو مسرح للمناسبات في أغلب الأحيان، حيث يتم تقديم عروضه غالباً في مهرجانات وزارية سنوية أو في مهرجانات فنية مدرسية في المناسبات الوطنية وغالباً ما يتم

استعراض المسرحية فيه لمدة واحدة أو اثنتين أو ثلاث مرات على الأكثر. (حرف، ٢٠١٠، ص ١٥-

(١٦)

ومما سبق يرى الباحث أن المسرح المدرسي يجب أن يكون له خصائص مميزة، لأنه مسرح عفوي خالي من التعقيد وكثرة متطلبات الزخرفة، ويعتمد على الحوار البسيط وقلة عدد الشخصيات التي تؤدي الأدوار فيه لأنه موجه لشريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة المتعلمين.

الدور التربوي للمسرح المدرسي

يلعب المسرح المدرسي دوراً مهماً وفعالاً في بناء المجتمع وتطوير فكرته ودعم الرؤى الوطنية و الاجتماعية و التربوية التي تعالج مختلف القضايا على اختلاف أنواعها عن طريق تقديم أمثلة حية من الحياة اليومية الواقعية التي يعيش فيها الفرد ويتجسد على شكل مسرحية، ويعد المسرح المدرسي رافد من المناشط التي تدعم القيم الوطنية والسلوكية والتربوية التي يسعى المجتمع لتربيتها والحفاظ عليها والنهوض بها يعد المسرح المدرسي من أهم المناشط التي تغرس القيم والمواقف السليمة، وتكافح السلبيات التي تظهر في المجتمع وتقدم الحلول والعلاجات التي تقضي على جميع الآفات والأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تصيب الفرد بالضعف وتبعده عن نفسه التميز والإبداع، والمساهمة بشكل كبير في تدمير المجتمع ويقطع روابطه ويفك نسيجه.

يلعب المسرح المدرسي دوراً مهماً في غرس الثقة لدى المتعلم ودفعه إلى الطموح والسعي الدؤوب للنجاح في الحياة، لذلك ينتج لنا طالباً سليماً خالياً من جميع الأمراض الاجتماعية فيصبح نموذجاً يحتذى به، يعالج الحوار المتطور عن طريق نص جيد البناء إحدى القضايا التي تؤثر على الفرد، يغرس المسرح في نفوس المتعلمين نفس القيم الوطنية وحب الإنتماء والدعوة للحفاظ على هويته، فالمسرح من المناشط التربوية التي تنمي إبداع المتعلم وتفجر الطاقات الكامنة فيه كما أنه يلعب دوراً مهماً في رفع الروح المعنوية للطلاب، فالمسرح يقدم خدمة تعليمية متميزة لا بد من الإستفادة منها في بناء جيل متميز مسلح بسلاح العصر (قشوه، ٢٠٠٦، ص ١٥٦).

عن طريق كل ما تقدمه يرى الباحث أن المسرح المدرسي يلعب دوراً تعليمياً و تربوياً بارزاً في صقل مواهب المتعلمين وكسر حاجز الخوف والخجل وتمكينهم من التحدث بلباقة تمكنهم من مواجهة المواقف التي يواجهونها خلال حياتهم اليومية.

المبحث الثاني: مهارة المحادثة في اللغة الانجليزية

التمهيد:

يمكن القول أن عالم اليوم أصبح أكثر عولمة، وهو يمر بتغيرات مستمرة وسريعة، أنه عصر عولمة اللغة الانجليزية ، والتي تعد العولمة الثالثة بعد العولمة الثقافية والعولمة الاقتصادية من المهم أن تكون قادراً على التواصل مع محاورين من مناطق مختلفة بلغة دولية، وهي اللغة الانجليزية (٢٠١٢). Wee & (Park).

التعريف والأهمية

لفهم "ما هي اللغة الإنجليزية" بعمق أكبر، من المفيد النظر إلى تكوينها عبر التاريخ. اللغة الإنجليزية قديمة جداً، حيث يعود تاريخ أسسها الأصلية إلى عام ٤٥٠ قبل الميلاد في بريطانيا الأنجلوسكسونية. تختلف هذه النسخة من اللغة الإنجليزية تماماً عن اللغة التي نتحدث بها اليوم، وربما تجد صعوبة في فهمها. تُعرف هذه النسخة المبكرة من اللغة الإنجليزية باسم اللغة الإنجليزية القديمة وقد تأثرت إلى حد كبير بالجرمانية

القديمة. تُعرف المرحلة الرئيسية التالية من اللغة الإنجليزية باسم اللغة الإنجليزية الوسطى. هذه هي نسخة اللغة المستخدمة منذ ما يقرب من ٣٠٠ عام، حوالي ١١٥٠ إلى ١٤٥٠ ميلادياً. حدثت التغييرات من الإنجليزية القديمة إلى الإنجليزية الوسطى بشكل ملحوظ بسبب تأثير اللغة الفرنسية بعد الغزو النورماندي لبريطانيا عام ١٠٦٦ م.

واحدة من أشهر الأعمال الأدبية في هذا الوقت هي حكايات كانتربري لتشوسر. في السابق، كان نوع اللغة الإنجليزية الذي نتحدث به اليوم هو اللغة الإنجليزية الحديثة المبكرة من عام ١٥٠٠ إلى عام ١٧٠٠ م. أحد التغييرات الملحوظة في اللغة الإنجليزية في هذا الوقت كان التحول الكبير في حروف العلة والذي أثر على نبر مقاطع حروف العلة الطويلة، وتغيير نطق العديد من الكلمات وكان هذا أيضاً عندما بدأت اللغة الإنجليزية تكتسب مكانة مرموقة وأصبحت أكثر توحيداً. تم اختراع آلة الطباعة، مما يعني أنه يمكن إنتاج الكتابة باللغة الإنجليزية على نطاق واسع، مما أدى إلى إنشاء معيار للغة الإنجليزية نشأ من لندن وشرق ميدلاندز. ازدادت أهمية اللغة الإنجليزية مع بدء استخدامها في الوثائق الرسمية والأدب الشعبي والنسخ الجديدة من الكتاب المقدس. لفهم كيف كانت هذه النسخة من اللغة الإنجليزية، انظر إلى أعمال شكسبير حيث كانت مسرحياته مكتوبة في هذه الفترة. (جواد وليبي ٢٠١٨، ص ٦٩).

يتعلم العديد من الأشخاص اللغة الإنجليزية لمساعدتهم في الحصول على وظيفة أو العمل في بلدان أخرى. اللغة الإنجليزية هي أيضاً لغة رئيسية تستخدم في الدبلوماسية الدولية. إحدى أهمية اللغة الإنجليزية هي المساعدة في خلق السلام في العالم. نظراً لانتشار اللغة الإنجليزية على نطاق واسع، فإنها غالباً ما تستخدم كلغة مشتركة، مما يعني أن شخصين يتحدثان لغتين أولى مختلفتين يتواصلان من خلال اللغة الإنجليزية كلغة مشتركة. وهذا يساعد على التواصل بين الأصدقاء والعائلات من جميع أنحاء العالم، وحتى التعرف على أشخاص جدد! لذلك لا يمكن التقليل من أهمية اللغة الإنجليزية، لأنها تساعد على التقريب بين الناس. بالنسبة للأشخاص الذين لغتهم الأولى هي اللغة الإنجليزية، فإنهم يبدأون التعلم بمجرد ولادتهم من خلال سماع أصوات من حولهم. يتعلم الأطفال والرضع نطق كلماتهم الأولى من خلال تكرار ما يسمعونه. يبدأ الأطفال في تعلم القراءة عندما يقرأ أبائهم القصص.

الأطفال في البلدان العربية سيبدأون في التعرف على الأشكال والأنماط المختلفة التي تصنعها الحروف والكلمات. سيبدأ الأطفال في الكتابة عندما يذهبون إلى مرحلة ما قبل المدرسة، وعادةً ما يقومون بتهجئة أسمائهم أولاً للكتابة على صورهم ويتم تعليمهم الحروف الأبجدية، ثم في المدرسة، يبدأ العمل الحقيقي هنا سيحصل الأطفال على دروس مخصصة في اللغة الإنجليزية ويطورون مهاراتهم الأساسية في القراءة والكتابة: التهجئة والكتابة اليدوية وعلامات التقييم والقواعد والقراءة وتركيب الكتابة والمفردات والفهم، وعليه نجد أن اللغة الإنجليزية تلعب دوراً حيوياً في عملية التعليم والتعلم في جميع المواد الدراسية. اللغة الإنجليزية، باعتبارها اللغة العالمية المعروفة، هي الوسيلة الأكثر شيوعاً المستخدمة في الأنظمة المدرسية. التحدث بثقة سيسمح بالإفصاح عن الأفكار والتواصل في المحادثات والعروض التقديمية، وسيساعد الاستماع على فهم ما يجري بشكل أفضل (جاكوبس، ٢٠١٥).

كيفية قياس مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية

هل يتكلم المتعلم بطلاقة؟ بوضوح؟ هل يتلثم؟ هل نطقها بشكل صحيح؟ هل يتم نطق الحروف بشكل صحيح؟ هل استخدم المفردات المناسبة في خطابه؟

طبيعة اللغة من منظور لغوي

ابتكر نعوم تشومسكي قواعد نحوية، إذا تم إتقانها فيكون المتعلمون قادرين على تكوين عدد لا حصر له من الجمل في اللغة التي كانوا يتعلمونها وهي تسمى الكفاءة، ومعرفة نظام اللغة وقواعدها، والقدرة على إنتاج الفهم القرائي فهم الجمل هو قدرة فطرية لا يتم تعلمها يشير إلى القدرة على استخدامه كتعبير لغوي بسبب عوامل نفسية مثل الدافع والذاكرة المحدودة (٧ ١٩٩٨ Munby)، بافتراض أن الفرد يولد ببنية لغوية داخلية في جيناته، وهذا ما يسمى التبدل أو النظرية التوليدية، وقد اعترض هايمز على أنها قواعد نحوية تصف اللغة بأنها وجود مستقل (خورما وحجاج ١٩٨٨: ص ١٦٩ - ١٧٠)، منفصلة عن السياق الاجتماعي الذي تكتسب فيه اللغة معناها، وتركز على اللغة ومشتقاتها المختلفة على أنها طرق غير مجدية. & (Rodgers ٧٠ ١٩٩٥) Richards أنه يملأ رأس المتعلم بالعديد من القواعد والأنماط والهياكل، لكنه ليس بالضرورة قادراً على استخدامها للتواصل بشكل فعال.

الجانب الميداني للدراسة

منهجية الدراسة

اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولكي يتم المنهج الوصفي عمله بدقة، فمن الأهمية أن تتوافر لدى الباحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من ظاهر قبل أن يمضي في خطوات واضحة لحل القضايا التي إقتضت بدراسة هذه الظواهر وعلى سبيل المثال يستطيع الباحث أن يحل مشكلة تتصل بالعملية التعليمية عندما يتوافر لديه أوصافاً دقيقة لكل من المعلم والتلميذ.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية في بغداد/ الكرخ الأولى.

عينة الدراسة

تم انتقاء عينة ممثلة لمجتمع البحث أسوب عشوائي تألف من (٦٠ مدرس ومدرسة).

المعالجات الإحصائية

لقد اعتمدنا في هذا العمل على الأسلوب الإحصائي الوصفي حيث يعرف بأنه توضيح لعموم البيانات والبيانات على هيئة مخططات ورسوم بيانية وجداول نتمكن عبرها من تنظيم وتحديد البيانات ليتسنى للباحث والمطالع قراءتها والاستنباط منها.

لتحقيق ما تم تأسيس البحث عليه من تساؤلات وافتراضات سيتم الإجابة عنها بناءً على نواتج علمية ومنطقية ، وذلك باعتماد قوانين إحصائية تعطي دلائل وقيم ثابتة، وعليه تم استخدام وسائل إحصائية لتقييم ردود مفردات عينة البحث، ومن تلك الأساليب:

- معادلة "ألفا كرونباخ.

- وسط الردود وانحداراتها المعيارية.

- مؤشر T- test لقياس دلالة الفوارق .

- مقياس Likert لاحتساب القيم الكمية والنوعية لجمل الاستبانة

مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها

استعراض نواتج الفرضيات

لكي يتم التحقق من الفرضيات وتأكيد صحتها أم رفضها، فقد تم بعض الإختبارات المناسبة للفرضيات وتحليلها للتأكد من صحتها أول رفضها.

١. توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين .
لتعرف الفروق بين متوسط درجات إجابات عينة الدراسة من المدرسين، تم حساب مؤشر (T-test) وتم إدراجها كما يأتي:

جدول رقم (١٩) مؤشر (T-test) لدور المسرح المدرسي في الإستثمار التربوي بالمقارنة مع تصنيف النوع

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	90% Confidence	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.001	.974	23.943	118	.000	2.48369	.10373	2.27826	2.68911
Equal variances not assumed			23.943	105.871	.000	2.48369	.10373	2.27802	2.68930

بحسب مؤشر **Independent Samples Test** تبين أن قيمة الدلالة ل F يساوي ٠.٩٧٤ وهي تزيد عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى تجانس الفروق بين التصنيفين والاعتماد على بيانات Equal variances assumed والقيمة الدلالية مساوية ٠.٠٠٠ وهي تقل عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى صحة الفرضية وهي: توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بكون المرح المدرسي أثناء الدروس يمنح مشاركة أفضل بدلاً من إلقاء المحاضرات ، يمكن للمعلم أن يصبح فناناً مفاهيمياً يصوغ المعرفة والمشاعر والأفكار والأحاسيس والخبرة في عملية تعليمية نشطة ومحفزة .لا يتعلق الأمر بفنان بطريقة تقليدية .إنها طريقة تفكير، وإدراك العالم واحتياجاته بطريقة العقل الأيمن باعتبارها غير خطية، وعملية، وبديئية، وشاملة.

يحتاج المتعلم إلى فهم أن دوره في المسرح المدرسي يأخذ المتعلم نفسه زمام المبادرة والمسؤولية، ويكون قادراً على الاستقلالية

وهذا ما يمكن حصره في النضج الفكري للمتعلمين الممثلين لأدوارهم في المسرح المدرسي، والقدرة على فهم المسرحية والأدوار، إلى جانب القدرة على فهم الاستثمار الأمثل للمسرح المدرسي في تنمية المهارات، وتحقيق الفوائد والانفتاح على الأساليب الجديدة للتعليم والتعلم.

٢. توجد فروق لها بيّنة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين .

لتعرف الفروق بين متوسط درجات إجابات عينة الدراسة من المدرسين، تم حساب مؤشر (T-test) وتم إدراجها كما يأتي:

جدول رقم (٢٠) مؤشر (T-test) لدور المسرح المدرسي في الإستثمار التربوي بالمقارنة مع تصنيف سنوات الخبرة

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	90% Confidence	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	٤.٤٤٦	.٠٣٧	١٢.٥٢٦	١١٨	.٠٠٠	١.٥٥٠٣٥	.١٢٣٧٧	١.٣٠٥٢٦	١.٧٩٥٤٥
Equal variances not assumed			١٢.٥٢٦	١١٧.٥٨٠	.٠٠٠	١.٥٥٠٣٥	.١٢٣٧٧	١.٣٠٥٢٥	١.٧٩٥٤٦

بحسب مؤشر **Independent Samples Test** تبين أن قيمة الدلالة ل F يساوي ٠.٠٣٧ وهي تقل عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى عدم تجانس الفروق بين التصنيفين والاعتماد على بيانات Equal variances not assumed والقيمة الدلالية مساوية ٠.٠٠٠ وهي تقل عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى صحة الفرضية وهي:

توجد فروق لها بيئة إحصائية بين دور المسرح في الإستثمار التربوي للمسرح المدرسي وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين.

يمكن تفسير النتيجة السابقة بدور المسرح المدرسي في تصميم مهام لتحفيز ردود الفعل والمشاركة من جانب المتعلمين من خلال لعب الأدوار والنقاش، ومن خلال استهداف منطقة محددة لفئة عمرية معينة في مناهج التربية الشخصية والاجتماعية والصحية بالمدرسة، ويمكن أن يعتمد المسرح المدرسي على قصص تقليدية تمكن المتعلمين من ربط القصة بأنشطة محددة من خلال توفير فرصاً للمشاركة .

٣. توجد فروق لها بيئة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين.

لتعرف الفروق بين متوسط درجات إجابات عينة الدراسة من المدرسين، تم حساب مؤشر (T-test) وتم إدراجها كما يأتي:

جدول رقم (٢١) مؤشر (T-test) دور المسرح المدرسي في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية بالمقارنة مع تصنيف النوع

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	Df	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	٩٥% Confidence	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.٠٥٢	.٨٢٠	٢٣.٢٢ ٩	١١٨	.٠٠٠	٢.٤٨٥٠	.١٠٦٩٨	٢.٢٧٣١٦	٢.٦٩٦٨٤
Equal variances not assumed			٢٣.٢٢ ٩	١٠٣.٢٥ ١	.٠٠٠	٢.٤٨٥٠	.١٠٦٩٨	٢.٢٧٢٨٤	٢.٦٩٧١٦

بحسب مؤشر **Independent Samples Test** تبين أن قيمة الدلالة ل F يساوي ٠.٨٢٠ وهي تزيد عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى تجانس الفروق بين التصنيفين والقيمة الدلالية مساوية ٠.٠٠٠ وهي تقل عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى صحة الفرضية وهي:

توجد فروق لها بيئة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف النوع عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين .

يمكن تفسير النتيجة السابقة لدور المسرح في إتاحة الفرصة لمتعلمي اللغة الأجنبية فرصة التقييم وممارسة مهارات الاستماع والتحدث لديهم؛ باعتبار المسرح المدرسي أداة لديها القدرة على إشراك متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتعزيز كفاءتهم الشفهية من خلال التفاعلات بين الأقران في شكل تعاون ومناقشات أثناء عملية التعلم القائمة على التمثيلات المسرحية التي عززت بشكل كبير مهارات سرد القصص لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

٤. توجد فروق لها بيئة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين .

لتعرف الفروق بين متوسط درجات إجابات عينة الدراسة من المدرسين، تم حساب مؤشر (T-test) وتم إدراجها كما يأتي:

جدول رقم (٢٢) مؤشر (T-test) لدور المسرح المدرسي في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الإنكليزية وفق تصنيف سنوات الخبرة

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	Df	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	٩٥% Confidence	
								Lower	Upper

Equal variances assumed	٣.٣٠٩	٠.٧١	١٢.٢٦٦	١١٨	٠.٠٠٠	١.٥٥١٦٧	١.٢٦٥٠	١.٣٠١١٧	١.٨٠٢١٦
Equal variances not assumed			١٢.٢٦٦	١١٧.٩٧٥	٠.٠٠٠	١.٥٥١٦٧	١.٢٦٥٠	١.٣٠١١٧	١.٨٠٢١٦

بحسب مؤشر **Independent Samples Test** تبين أن قيمة الدلالة ل F يساوي ٠.٠٧١ وهي تقل عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى وجود تجانس في الفروق بين التصنيفين والقيمة الدلالية مساوية ٠.٠٠٠ وهي تقل عن ٠.٠٥ ما يقودنا إلى صحة الفرضية وهي:

توجد فروق لها بيئة إحصائية بين دور المسرح في تنمية مهارات الفهم والتعبير الشفوي في اللغة الانجليزية وفق تصنيف سنوات الخبرة عند القيمة الدلالية $0.05 \leq \alpha$ ومن جهة نظر المدرسين . يتوضح من النتائج السابقة أن الأنشطة التي توظف في المسرح المدرسي، إذا تم تصميمها بشكل جيد وتم التعامل معها بشكل جيد، يمكن أن تعزز بشكل كبير المهارات الشفهية المختلفة، وهكذا نجد تأثيراً أكثر، والنتيجة المذكورة أعلاه تبين أن مهارات العرض الشفهي، وتأثيرات تدريس اللغة القائمة على المسرح المدرسي التي تعتمد على مهارات الخطابة أو التحدث أمام الجمهور قد تكون أكثر وضوحاً في العلاج طويل الأمد.

التوصيات التي تم الوصول إليها في البحث:

- دمج المسرح المدرسي في جميع المواد التعليمية عامةً واللغة الانجليزية خاصة.
- تفعيل نشاطات ثقافية وتدريبية لمدرسين اللغة الانجليزية حول كيفية تسخير المسرح المدرسي في تنمية مهارات اللغوية.
- عقد ندوات لأولياء الأمور حول أهمية المسرح المدرسي الذي يجب أن يندرج في المواد المدرسية.
- تحديد حصص دراسية خاصة للمسرح المدرسي من قبل وزارة التعليم كدليل للمدرسين وكيفية دمج الدروس مع المسرح.
- المقترحات التي يقدمها البحث:**
- إجراء دراسات تربوية مستقبلية تبين دور المسرح المدرسي في تنمية مهارة المحادثة لدى المتعلمين فيما يتعلق بمواد اللغة كافة كاللغة العربية والفرنسية والكردية.
- إجراء دراسات ميدانية للتعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية مهارة المحادثة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.
- اقتراح برامج تعليمية تركز على المسرح المدرسي في اكساب المتعلمين قيم ومهارات اجتماعية وتربوية متنوعة.

المصادر والمراجع

١. هارف، حسين علي. (٢٠١٠). نحو مسرح صفي، ط١، دار الينابيع للنشر، دمشق، سوريا.
٢. صالح، أحمد زكي. (١٩٦٦). علم النفس التربوي. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية. ص٣٥٥.
٣. فتح الباب، عبد الحليم. وميخائل ابراهيم حفظ الله. (١٩٨٦). وسائل التعليم والأعلام، (القاهرة: عالم الكتب). ص١٨٨.
٤. المقدادي، فيصل. (١٩٨٤). المسرح المدرسي . دار الجليل للطباعة والنشر. دمشق.
٥. قشوة، سمير. (٢٠٠٦). مسرح الطفل الحديث. ط١. دار الفرق. سورية. دمشق.

٦. جواد، نجاته عبد المطلب، ولعيبي، بلسم عبد الحسن. (٢٠١٨). أهمية اللغة الانجليزية . مجلة الإدارة والإقتصاد (١١٤). ص ٣٦٠ - ٣٦٩.
٧. خرما، نايف، وحجاج، علي. (١٩٨٨). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. سلسلة عالم المعلاقة رقم ١٢٦ يونيو ١٩٨٨. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٨. Munby, J. (١٩٩٨). Communicative syllabus designs (١٢th ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

